أميركا والعالم

لماذا يهاجم ترامب أكبر مؤسسة فدرالية محافظة؟

دينا دخل الله

على الرغم من كل اللحظات الغريبة والمتناقضة والقصص التي رافقت الرئيس المثير للجدل دونالد ترامب خلال فترته الرئاسية، إلا أن مشاهدة الرئيس السابق ومناصريه يصفون مكتب التحقيقات الفيدرالي المعروف بـ«إف بي آي» بأنه أداة في يد الدولة العميقة التابعة للديمقراطيين، هو أمر يدعو للاستغراب، وقد وجه ترامب ومناصروه هذا الانتقاد لمكتب التحقيقات بعد أن فتش عملاء المكتب منزل ترامب في فلوريدا.

اتهم مناصرو ترامب مكتب التحقيقات بأنه يضطهد رئيسهم حتى إنهم أطلقوا دعوة تدعو إلى «وقف تمويل مكتب التحقيقات الفدرالي الفاسد».

تاريخياً يعتبر مكتب التحقيقات الفدرالي «إف بي آي» المؤسسة الأكثر تحفظاً ثقافياً وتقليدياً في الحكومة الأميركية، حتى إن رجال القانون الأميركيين يرون في هذا المكتب مؤسسة محافظة ثقافياً، بل إن جميع الرؤساء الديمقراطيين لا يشعرون بالراحة أبداً في التعامل مع «إف بي آي»، فهم لم يجرؤوا حتى على ترشيح ديمقراطي ليكون رئيساً للمكتب، على اعتبار أنها مؤسسة تابعة للجمهوريين.

منذ نشأة المكتب كان رؤساؤه محسوبين على الجمهوريين، ما يؤكد أن المشكلة هنا تكمن في دونالد ترامب وليس في أي تحيّز سياسي ضد هذا المكتب.

المدير الحالي كريستوفر راي الذي أشرف على العملاء الفدراليين الذين قاموا بتفتيش منزل ترامب، عُيّن من ترامب نفسه عندما كان رئيساً للولايات المتحدة، كما كان راي في وزارة العدل في عهد الجمهوري جورج بوش الابن، وقبله كان رئيس المكتب جايمس كومي الذي كان تابعاً للمدعي العام في عهد بوش الابن، أما روبرت مولر فقد خدم في وزارة العدل في عهد بوش الأب والابن، وقبلهم كان لويس فري قاضياً في عهد بوش الابن وصولاً إلى مؤسس مكتب التحقيقات الفدرالي جاي ادغر هوفر، كما أن جميع رؤساء المكتب كانوا جمهوريين.

تعود هذه النزعة السياسية المحافظة في صفوف المكتب إلى الثقافة التي طورها هوفر على مدى نصف قرن، حيث اعتبر المكتب نفسه المسؤول عن حماية وحراسة وجهة النظر المسيحية المحافظة الفريدة للولايات المتحدة.

يبدو أن المغارفة هنا تكمن في محاولة دونالد ترامب والجمهوريين شيطنة مكتب التحقيقات الفدرالي الذي كان منذ تأسيسه حليفاً يحمي الثقافة الأميركية من الراديكاليين و«المخربين» الذين يؤمنون بالتنوع الثقافي والعرقي الأميركي بعيداً عن فكر الرجل الأبيض المسيحي المميز.

عمل جاي ادغر هوفر طوال حياته لمحاربة على التقاليد القديمة من خلال شعار «الأم والبيسبول وفطيرة التفاح»، بدأ هوفر في وزارة العدل مسؤولاً عن القسم الخاص في مكافحة الراديكالية عام ١٩١٩، وقد تعامل مع الكتاب والنشطاء الأفارقة على أنهم مخربون وهو وفريقه في «إف بي آي» قاموا بمراقبة الكثير من قادة حركة الحقوق المدنية مثل القس مارتن لوثر كينغ.

في إطار هذا التاريخ المفعم بالعنصرية ليس مستغرباً أن يكون العدد الأكبر من موظفي المكتب رجالاً من العرق الأبيض.

بعد الاطلاع سريعاً على تاريخ مكتب التحقيقات الفدرالي يبدو أن مشكلة دونالد ترامب ليست مع ميول المكتب السياسية بل قد تكون هذه الادعاءات مجرد وسيلة لمحاولة العودة للحياة السياسية وكسب المزيد من المناصرين، وخاصة أن استطلاعاً للرأي أجرته صحيفة «واشنطن بوست» قبل أيام أكد أن دونالد ترامب يحظى بتأييد عدد كبير من الجمهوريين ليكون مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية القادمة.

انطلاق مناورات مشتركة للجيش الإيراني على مستوى مساحة البلاد بمشاركة ١٥٠ مسيرة

إيران: تسلمنا الرد الأميركي على ملاحظاتنا لحل القضايا العالقة في المفاوضات النووية

أعلنت إيران، أمس الأربعاء، أنها تلقت رد الولايات المتحدة على آرائها لحل القضايا المتبقية في مفاوضات رفع العقوبات، عبر المنسق الأوروبي، مؤكدة في الوقت ذاته عدم وجود أي موقع نووي غير معلن، وأنها ستقبل برقابة على برنامجها النووي في إطار ما جاء في الاتفاق النووي فقط، وستلتزم بتعهداتها تجاه هذا البرنامج وفقاً للاتفاق النووي حال التزام الأخرين بتعهداتهم.

وحسبما ذكرت وكالة «مهر» أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس الأربعاء، تلقي إيران رد الولايات المتحدة على مقترحها بشأن عبر منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل.

وقال كنعاني: «بدأنا مراجعة وتقييماً دقيقاً لرد الأميركي، والجمهورية الإسلامية ستعلن عن وجهات نظرها بعد دراسته».

إلى ذلك نقلت قناة «روسيا اليوم» عن رئيس هيئة القناة الذرية الإيرانية محمد إسلامي، قوله على هامش جلسة الحكومة، أمس الأربعاء: «ليس لدينا أي موقع نووي غير معلن، وهذه قضايا مزعومة من تأليف المعارضة والصهيونية، ويطرحونها منذ ٢٠ عاماً، وهي ليست اتهامات جديدة، هم قاموا بعمليات إرهابية، اغتالوا علماءنا النوويين، وقاموا بتفجيرات وأعمال تخريبية في منشآتنا لكن هذه الأعوام تدمير برنامجنا النووي، وحملتهم النفسية والسياسية والإعلامية الأخيرة تأتي للتأثير على مسار المفاوضات المنطقية في فيينا التي نتابعها لإزالة العوائق أمام تقدم البلاد ورفع العقوبات التي فرضوها علينا بمزاعم واهية، وهذا هدفنا من الانخراط في المفاوضات».

وبشأن المقترحات الإيرانية الأخيرة على مسودة الاتفاق النووي قال: «قبلوا ببعض الأمور، وردنا واضح واطلعوا عليه، وعليهم أن يتخذوا قرارهم (...) نقبل الرقابة في إطار الاتفاق وعلى الأنشطة التي ينص عليها الاتفاق، وإن عادوا للاتفاق، فسوف نعود للقيود النووية التي قبلناها في إطار الاتفاق سابقاً، لا أكثر ولا أقل».

وأكد إسلامي أن إيران ملتزمة بصورة تامة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاق الضمانات الشامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مضيفاً: «لا يمكن للوكالة الادعاء بشأن الأنشطة التي لا تتطابق مع نشاطات الوكالة، لقد قمنا بأنشطتنا النووية على أساس معايير وقواعد وكالة الطاقة الذرية، وخضعنا لإشراف الوكالة بشكل كامل».

وقال: «لا يوجد أي تعارض أو عدم تطابق بين نشاطاتنا وما تم إعلانه للوكالة، وتقارير وتصريحات مسؤولي الوكالة شهدت بذلك».

وأوضح إسلامي أنه خلال المفاوضات التي أدت للاتفاق النووي وخطة العمل الشاملة المشتركة، تم الاتفاق مع دول (٥+١) على إغلاق الملفات الادعائية تحت عنوان الأبعاد العسكرية المزعومة، وتجاوز هذه الاتهامات، وتتوقع من الوكالة ألا تخضع للضغوط السياسية، وتتابع أعمالها بطريقة مهنية وفق القواعد.

وشدد إسلامي على أن إيران أكدت خلال المفاوضات إغلاق هذه الملفات المزعومة قبل مرحلة العودة إلى الالتزامات التي تم تعيينها في وثيقة إحياء الاتفاق، وذلك من خلال التعامل وتبادل الوثائق مع الوكالة، ليتم الإعلان عن إغلاق هذه الملفات من مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية مرة واحدة وإلى الأبد.

وبين أن التقنية النووية لا تقتصر على عمليات التخصيب فقط. ونحاول استخدام هذه التقنيات في الصناعة والزراعة والصحة بما يخدم الاقتصاد ومعيشة المواطنين.

على خط مواز أكد محمد مهدي رحيمي مدير العلاقات العامة في مكتب الرئيس الإيراني، أنه لم يسبق في أي دورة من المفاوضات النووية أن كانت الكرة داخل الملعب الأميركي بالشكل الواضح الذي هي عليه اليوم.

من جهة ثانية انطلقت أمس، مناورات مشتركة للجيش الإيراني بمشاركة أكثر من ١٥٠ مسيرة بمختلف نقاط البلاد، من شمالها إلى جنوبها، والمناطق الساحلية ومياه بحر قزوين وبحر الخليج وبحر عُمان.

ونقلت «روسيا اليوم» عن الأدميرال حبيب الله صيادي، نائب قائد الجيش الإيراني للشؤون التنسيقية قوله: «خلال المناورات، سيتم اختبار الطائرات المسيرة الجديدة التي أنتجها الجيش الإيراني وصناعات وزارة الدفاع بالتعاون مع الشركات القائمة على المعرفة في البلاد، وفي هذه المناورات نحاول اختبار وتقييم دقة وقوة الأسلحة، ومدى استمراريتها في الطيران، وقدرات أنظمة التوجيه والتحكم، والقدرات القتالية للطائرات من دون طيار الإيرانية».

وأكد الأدميرال صيادي أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إجراء تمرين مشترك بطائرات من دون طيار على مستوى الصنوف الأربعة للجيش، وقاعدة الدفاع الجوي المشتركة في البلاد.

من جهته، قال المتحدث باسم المناورات، الأدميرال محمود موسوي: إن «أكثر من ١٥٠ طائرة من مسيرات الجيش تشارك في المناورات، وسوف تنذرب على مسافات تصل إلى ١٠٠٠ كم».

وكالات

مناورات للجيش الإيراني تهدف لتقييم قوة المسيرات الهجومية (أ ف ب)

المشهد السياسي العراقي يراوح في المكان دون أفق للحل

الصدر يهدد باتخاذ خطوات مفاجئة: سقوط النظام الحالي لا يحلو لأميركا

مراوحة في المكان يشهدها الوضع السياسي المتأزم في العراق، وذلك مع تمترس كل طرف خلف رأيه، مع استمرار دعوات أطراف عديدة إلى ضرورة التهدئة، والاحتكام إلى مصلحة العراق العليا للوصول إلى حل ينهي انسداد الوضع السياسي في العراق.

فقد أصدر صالح محمد العراقي وزير زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، بياناً من ست عشرة نقطة بشأن أحداث التظاهرات الأخيرة أمام مجلس القضاء، فيما هدد باتخاذ خطوات «مفاجئة» أخرى.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن البيان قوله: إن «سقوط النظام الحالي لا يحلو للبعض وعلى رأسهم السفارة الأميركية (...) إننا وبالتظاهر أمام القضاء أزلنا الضغوط الهائلة بالمطالبة بالحوار مع الفاسدين، فقد أعلنوا مجبرين عن عدمه».

وأضاف: إن «التظاهرات أمام مجلس القضاء كانت كسراً لأنوف الفاسدين فهم لم يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم والتشبّه بأفعال الثورة كما فعلوا سابقاً مع الدعوة للتظاهرات مليونية في الأسبوع الماضي».

وتابع: «سواء عُدت هذه الخطوة فاشلة أم ناجحة، فهي تعني أننا سنخطو خطوة مفاجئة أخرى لا تخطر في بالهم إذا قُرر الشعب الاستمرار في الثورة وتقويض الفاسدين».

إلى ذلك بحث الرئيس العراقي برهم صالح مع السفيرة الأميركية لدى العراق ألينا رومانوسكي، وأضاف البيان: جرى خلال اللقاء التأكيد على عمق العلاقة التي تجمع العراق والولايات المتحدة وتطويرها في مختلف المجالات بما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

وتابع: «كما تطرق الجانبان خلال اللقاء إلى التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف وتخفيف التوترات في المنطقة عبر الحوار، ومواجهة التقلبات الاقتصادية وحماية البيئة والتكيّف مع تغيرات المناخ التي باتت أزمة وجودية، حيث يعلّق العراق والمنطقة من أكثر البلدان تأثراً بأزمة المناخ».

من جانبها أكدت رومانوسكي، تطلّع الولايات المتحدة الأميركية إلى تعزيز التعاون مع العراق، ودعم عراق آمن ومستقر بدوره المحوري المهم في المنطقة».

على خط مواز بحث رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين دور القوى السياسية في إنهاء حالة الانسداد السياسي.

ونقلت «واع» عن الحكيم قوله في بيان إنه استقبل وزير الخارجية فؤاد حسين وبحث معه تطورات المشهد السياسي ودور القوى السياسية في إنهاء الانسداد السياسي الحالي والانتصار إلى منطق الدولة والقانون والدستور، مشدداً على ضرورة الاحتكام إلى الطرق القانونية والدستورية والأعراف الديمقراطية للتعبير عن الرأي.

وأضاف: إن «المؤسسة القضائية إحدى مثبات النظام السياسي والمجتمعي والتعدي عليها يدخل العراق في فوضى لن تستثني أحداً، وفقاً إلى أنه بحث أيضاً واقع الدبلوماسية العراقية ودعا إلى التصدي لبعض التصرفات الفردية التي تسيء إلى سمعة العراق ومكانته الدولية والإقليمية.

وشدد الحكيم على أهمية حضور العراق في القمة العربية المرتقبة في الجزائر وتجديد موقف العراق من الثوابت العربية والإسلامية.

وكالات

ضابط مخابرات أميركي سابق أكد أن بلاده خدعت كييف

روسيا: هدف أميركا في أوكرانيا هو إنهاكنا استراتيجياً وتخفيفنا وتيرة الهجوم قرار واعٍ

أكدت موسكو أن هدف الولايات المتحدة في أوكرانيا هو محاولة إنهاك روسيا استراتيجياً للقضاء على المنافسة وتحذير الدول الأخرى، على حين أكدت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية أن الغرب حول أوكرانيا إلى ساحة اختبار لأسلحته ومقدرة لجوم لإضعاف روسيا، بينما أوضح ضابط مخابرات أميركي سابق أن بلاده خدعت أوكرانيا وفي التفاصيل أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس الأربعاء، أن هدف الولايات المتحدة في أوكرانيا هو محاولة إنهاك روسيا استراتيجياً للقضاء على المنافسة وتحذير الدول الأخرى.

ونقلت قناة «المايدين» عن شويغو، قوله في اجتماع لوزراء دفاع منظمة شانغهاي للتعاون: «اليوم يُطلق العنان لعقوبات صارمة وحرب إعلامية على روسيا، وأصبح الصراع في أوكرانيا مجرد ذريعة أخرى لذلك الهدف المعلن للولايات المتحدة والمتعاونين معها وهو الاستنزاف الإستراتيجي لروسيا للقضاء على المنافسة وتحذير الدول الأخرى التي تنتهج سياسة خارجية مستقلة».

وأشار شويغو إلى أن روسيا بذلت جهوداً كبيرة لوضع أسس الاستقرار القانونية في أوروبا في ظل الظروف الجديدة.

وأضاف: «مع ذلك، رفض الغرب بقيادة واشنطن، أن يأخذ مخاوفنا في الاعتبار بشأن الضمانات الأمنية المتبادلة، وفي المقام الأول بشأن وضع أوكرانيا المحايد».

وأكد شويغو أن قرار تخفيف وتيرة الهجوم خلال العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا هو «قرار واعٍ، وتفادي وقوع الخسائر في صفوف المدنيين».

من جهة ثانية أكد ضابط المخابرات الأميركي السابق سكوت ريتر، أمس، أن الولايات المتحدة ليست مستعدة لاتخاذ إجراءات حاسمة في أوكرانيا، وتعتزم فقط مواصلة التظاهر بمساعدة كييف.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن ريتر قوله: «إن طموحات الولايات المتحدة الأميركية في أوكرانيا هو «قرار واعٍ» وتفادي وقوع الخسائر في صفوف المدنيين.

من جهة ثانية أكد ضابط المخابرات الأميركي السابق سكوت ريتر، أمس، أن الولايات المتحدة ليست مستعدة لاتخاذ إجراءات حاسمة في أوكرانيا، وتعتزم فقط مواصلة التظاهر بمساعدة كييف.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن ريتر قوله: «إن طموحات الولايات المتحدة الأميركية في أوكرانيا هو «قرار واعٍ» وتفادي وقوع الخسائر في صفوف المدنيين.

وشدد الضابط على أن واشنطن، بصفتها في موقع الخاسر، ستستمر في إنفاق مليارات الدولارات لإرسال مساعدات عسكرية إلى كييف، من أجل إخفاء حالة الضعف الخاصة بها وإقناع الأميركيين بذلك.

بدورها ذكرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية الحكومية في مقال افتتاحي أن الغرب حول أوكرانيا إلى ساحة اختبار، وأوضحت الصحيفة أن أوكرانيا تلقت في الأشهر الأخيرة، أكثر من ١٠ مليارات دولار من المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة، ومديح رخيص من السياسيين الغربيين ووسائل الإعلام، ولكن ليست الضمانات الأمنية، مشيرة إلى أن الغرب حوّل أوكرانيا إلى ساحة اختبار لأسلحته ومقدرة لجوم، لإضعاف روسيا.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء أن أكثر من ٦٠٠ جندي أوكراني قتلوا خلال تنفيذهم هجوماً في اتجاه دونيتسك. ونقلت قناة «روسيا اليوم»، عن الوزارة قولها في الإفادة الصحفية اليومية: إن نحو ١٦٠ جندياً أوكرانياً من اللواء الآلي ٦٦ رفضوا المشاركة في القتال.

وأضافت الوزارة: إن قيادة المجموعة العملياتية التكتيكية للقوات المسلحة الأوكرانية «دونيتسك» قررت سحب تشكيلاتها، بسبب فقدان القدرة القتالية، من مواقعها إلى المناطق الخلفية.

«وكالات».

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو خلال اجتماع لوزراء دفاع منظمة شانغهاي للتعاون (عن الانترنت)

جونسون حذر أوكرانيا من إجراء محادثات مع موسكو وبايدن أعلن دعمها بـ٣٫٥ مليارات دولار

ستولتنبرغ: الغرب سيدفع ثمن مساعدته لكييف

بينما أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس الأربعاء، تقديم أكبر حزمة مساعدات عسكرية إلى أوكرانيا قيمتها تقترب من ٣ مليارات دولار، أكد الأمين العام لـ«الناتو» يانيس ستولتنبرغ، أن الغرب سيدفع ثمن مساعدته لكييف، على حين حذر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، من «خطط واهية» للمحادثات مع روسيا.

وفي التفاصيل نقلت وكالة «ا ف ب» عن بايدن في بيان أمس «أنا فخور بالإعلان عن أكبر حزمة من المساعدات الأمنية حتى الآن نحو ٢٫٥٩ مليار دولار من الأسلحة والمعدات سيتم توفيرها من خلال مبادرة المساعدة الأمنية لأوكرانيا».

وأوضح بأن أوكرانيا ستتمكن من خلال هذه المساعدات من شراء أنظمة دفاع جوي ومدفعية وذخائر وأنظمة مضادة للطائرات ومسيّرات ورادارات، وما إلى ذلك.

وفي السياق كشف جونسون عن حزمة جديدة من المساعدات العسكرية موجهة لدعم أوكرانيا، تشمل أنظمة الصواريخ والمراقبة ضد الطائرات دون طيار.

ونقلت قناة «سكاي نيوز» عن جونسون قوله خلال مشاركته إحياء عيد الاستقلال في كييف إن «الوقت الحالي ليس هو الوقت المناسب لتقديم خطة واهية للتفاوض».

وتعهد جونسون بأن تقف بريطانيا وحلفاء أوكرانيا، صفاً واحداً مع كييف والشعب الأوكراني، قائلاً: «لدى الأوكرانيين إرادة قوية للمقاومة (...) تدافعون عن حقكم في العيش بسلام وبحرية، ولهذا السبب ستنتصر أوكرانيا».

إلى ذلك أكد الأمين العام للناتو، يانيس ستولتنبرغ، أن الغرب سيدفع ثمن مساعدته كييف، إلا أنه شدد على ضرورة استمرار هذه المساعدات «مع أنها مهمة ليست سهلة، وفق تعبيره».

ونقلت قناة «المايدين» عن ستولتنبرغ قوله في تصريح لقناة «ZDF» الألمانية: «نشهد دعماً لأوكرانيا غير مسبوق من حلفاء الناتو الأوروبيين وألمانيا وكندا والولايات المتحدة وعدد من الدول الأخرى في العالم».

ولفت إلى أن تقديم الدعم العسكري لكييف ليس سهلاً، قائلاً: «لا أقول إنها مهمة سهلة، فالأمر يتطلب عملاً شاقاً، وأنا بصدد العمل مع قادة آخرين في الناتو في أوروبا وأميركا الشمالية لإمدادنا بالدعم المستمر».

وكالات

اتحاد الصناعات البريطاني: آلاف الشركات مهددة بالانهيار بسبب أزمة الطاقة

حذر اتحاد الصناعات البريطاني، أمس الأربعاء، من أن الحكومة بحاجة إلى التصرف بشكل حاسم لمساعدة الشركات في مواجهة زيادة فواتير الطاقة هذا الشتاء، حيث يمكن أن تنهار آلاف الشركات دون مزيد من الدعم.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» أن «الاتحاد» حث الحكومة البريطانية على تجميد تكاليف الطاقة للشركات لمدة عام آخر، واتخاذ إجراءات سريعة وموجهة لمنع الأعمال التجارية القابلة للحياة من الإفلاس.

وأوضح أن الحكومة بحاجة إلى توجيه الدعم للمواطنين والشركات الأكثر احتياجاً، داعياً إلى تخصيص أموال إضافية للأسر من خلال خطة دعم فاتورة الطاقة الحالية.

وقال مدير السياسة الرئيسي في الاتحاد مانيو فول: «بينما نظل مساعدة المستهلكين المتعثرين هي الأولوية الأولى، لا يمكننا أن نغفل عن حقيقة أن العديد من الشركات القابلة للحياة تتعرض لضغوط ويمكن أن تتعرض للمحن بسهولة دون اتخاذ إجراء».

وأوضح مانيو فول أن الشركات لا تطلب صدقات، لكنها تحتاج إلى الخريف ليكون اللحظة التي تسيطر فيها الحكومة على أزمة تكلفة الطاقة، مشيراً إلى أن الإجراء الحاسم الآن سيمنح الشركات حيزاً كبيراً في التدفق النقدي ويمنع تحول أزمة قصيرة الأجل إلى أخرى طويلة الأجل.

وقال ما يقرب واحدة من كل ثلاث شركات شملتها دراسة استطلاعية، أن أسعار الغاز المرتفعة من المرجح أن تخنق استثماراتها في الانتقال إلى صافي صفر انبعاثات.

وفي الوقت نفسه، قالت ٦٩ بالمئة من الشركات إنها تتوقع ارتفاع فواتير الطاقة في الأشهر الثلاثة المقبلة، ويتوقع ثلثها تقريباً ارتفاعاً بأكثر من ٣٠ بالمئة.

وفي السياق كشف مكتب الإحصاءات البريطاني أن المملكة بقيت دون موارد الطاقة الروسية في شهر حزيران الماضي، بسبب العقوبات التي فرضتها بريطانيا ضد روسيا.

وتلقت قناة «روسيا اليوم» عن بيانات نشرها أمس الأربعاء مكتب الإحصاء الوطني البريطاني (ONS)، إنه للمرة الأولى منذ كانون الثاني ١٩٩٧، انخفضت واردات جميع أنواع الوقود من روسيا إلى الصفر.

وكان المتوسط الشهري قبلاً ١٢ شهراً حتى شباط ٢٠٢٢ في حدود ٤٩٩ مليون جنيه.

وكانت روسيا واحدة من أكبر موردي المنتجات النفطية إلى المملكة المتحدة في عام ٢٠٢١، حيث بلغت حصتها في الواردات أكثر من ٢٤ بالمئة، وفي حزيران ٢٠٢٢، بسبب العقوبات ضد روسيا، لم يكن هناك استيراد لمنتجات النفط والغاز والفحم.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠٠ - ٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥١٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥١٠٢١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مأتمة اللاذقية بناء البازيد ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٦١٨٠ - ٠٤١-٢٣١٦١٨٨ فاكس: ٠٤١-٢٣١٦١٨٩
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٠٤٣-٢٢٢٧٤٥٥ ـ فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

الأميركي يضغط على إسرائيل.. وحزب الله رفع جهوزيته العسكرية

عون استقبل ميقاتي من دون تصريحات.. وتشكيل الحكومة وتسمية الرئيس مرتبطان بالترسيم البحري

| بيروت - سماهر الخطيب

في خضم ما يعانيه لبنان من أزمات متتالية ووسط أجواء سياسية متشنجة وخاصة أن الأسابيع المقبل في مهلة الـ٣٠ يوماً الدستورية لانتخاب رئيس جمهورية جديد، ليكون هذا الأسبوع هو الأخير لتأليف الحكومة وإلا بقي لبنان أمام حكومة تصريف أعمال وربما شغور منصب الرئيس وهو ما يمكن تسميته أزمة دستورية.

وأمس وخلال استقباله له للمرة الرابعة منذ تكليفه بتشكيل الحكومة، بحث الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي، في أقل من ساعة، تطورات ملف تشكيل الحكومة الجديدة، وذلك خلال لقاء جمعهما بقصر الرئاسة في بعبدا، وتناولا اللقاء بحث مختلف المعطيات المرتبطة بعملية التشكيل، فيما انتهى اللقاء إلى استكمال التشاور في وقت لاحق، وخرج ميقاتي منه من دون الإدلاء بأي تصريحات.

وفي هذا الصدد أعربت مصادر وزارية مقربة من الرئاسة اللبنانية عن تفاؤلها بإمكانية الاتفاق على تأليف الحكومة، «إذا لم يحصل ما لم يكن في الحسبان»، عازية السبب إلى «دفع خارجي وتحديداً فرنسي، وداخلي من قبل حزب الله للضغط باتجاه التأليف قبل الدخول في المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية».

مصادر مطلعة أشارت إلى أن سبب الزيارة التي قام بها ميقاتي أمس لرئيس الجمهورية اللبنانية كانت بهدف «استكمال البحث بالتشكيلة الوزارية»، مشيرة إلى «تقدم خيار تبديل وزيرين، هما وزير الاقتصاد أمين سلام والشؤون الاجتماعية عصام شرف الدين، مع إضافة ستة وزراء مقربين من الفرقاء السياسيين إتماماً غير حزبيين، بعد المرونة التي أبداها ميقاتي في هذا الإطار؛ وذلك لتأمين غطاء سياسي للحكومة وقراراتها في حال دخل لبنان في مرحلة الفراغ الرئاسي». وفي هذه الحالة يتولى مجلس الوزراء مجتمعاً صلاحيات رئاسة الجمهورية وذلك وفق ما ينص عليه الدستور.

أوساط لبنانية ربطت في تصريح لـ«الوطن»، تأليف الحكومة وتسمية رئيس الجمهورية بملف الترسيم البحري المرتبط برأيها بمفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي الإيراني، وبحسب الأوساط ذاتها فإن بداية أيلول هي نهاية المهلة التي حددها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله للوسيط الأميركي آموس هوكشتاين ومن خلاله للمفاوض الإسرائيلي، كما أن هذه المهلة نفسها هي بداية الدخول في تسمية رئيس الجمهورية، وبالتالي يبدو أن الأميركي يضغط على إسرائيل للموافقة على الشروط اللبنانية فيما يختص بملف الترسيم، كما أنه يضغط لتشكيل حكومة وتسمية رئيس للجمهورية، لأن الأميركي يسعى لتسويات في المنطقة تبدأ مع توقيع الاتفاق النووي الإيراني لتنسحب على المنطقة برمتها.

وأوضحت الأوساط السابقة أن «واشنطن ليست معنية بالتصعيد في المنطقة، فهي تبحث عن بديل من الغاز الروسي، وتريد أن يتوصل كل من لبنان وإسرائيل إلى اتفاق يعد الانتخابات الرئاسية في لبنان»، مشيرة إلى أن الأميركيين يعملون على صيغة تسمح لإسرائيل ولبنان بدء إنتاج الغاز الطبيعي في الوقت نفسه بعد التوصل إلى اتفاق بشأن حقوق الغاز وترسيم الحدود البحرية بينهما.

للمرة الرابعة منذ تكليفه بتشكيلها.. الرئيس اللبناني ميشال عون بحث ورئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي تطورات ملف تشكيل الحكومة الجديدة (عن الانترنت)

من جهتها كشفت مصادر مقربة من حزب الله لـ«الوطن»، أن «الحزب رفع جهوزيته العسكرية إلى ١٠٠ بالمئة وينتظر ساعة الصفر، في تأكيد لجدية المقاومة في الدفاع عن نفط لبنان، الذي تحاول إسرائيل سرقته سراً وعلناً»، ووفق المعلومات فإن «هناك رسائل عسكرية ستوجه مباشرة إذا فشلت المفاوضات»، وأكدت المصادر نفسها أن «ترسيم الحدود البرية سيكون قريباً بعد البحرية»، محددة تلك الحدود البرية بأنها «تلال كفرشوبا والجهة الشرقية من الغجر»، وأكدت المصادر أن «المسيّرات التي كانت فوق كاريش ستكون فوق مستوطنات شمال الكيان المؤقت»، وبتقلال مقاوم أكدت المصادر أن «هناك إنجازاً سيادياً قريباً للبنان من توقيع المقاومة، والجيش اللبناني شريك والدولة ستتجرأ بعد وعن»، وختمت المصادر بقولها «في القريب سنشهد لبنان الكبير مقابل الكيان الصغير».

غير أن الاستحقاق الرئاسي والبحث عن اتفاق على مرشح تسوية بين الثقل النيابية، يحتل الأولوية على الساحة الداخلية، حيث تعتبر مصادر ديبلوماسية، أن «الطبخة الرئاسية تستلزم معادلة توافقية خارجية في الدرجة الأولى، قبل أن تكون داخلية»، وهو ما كان واضحاً في كل المحطات الرئاسية السابقة، إذ لم يسبق أن انتُخب أي رئيس جديد للبنان إلا من خلال تسوية يتوافق دولي وعربي، باستثناء بعض المحطات النادرة، إلا أن الوصول إلى هذا التوافق، تعترضه عوائق عدة وفق المصادر الديبلوماسية نفسها التي لخصتها بـ«طرح الموضوع على النقاش على الساحتين الإقليمية والدولية، ولذلك، لم تتحرّك بعد الآليات السياسية والدستورية في هذا الإطار».

وتوقعت المصادر الديبلوماسية ذاتها أن «يبدأ الحراك الخارجي على هذا الصعيد، وسط معلومات عن وصول موفد روسي إلى بيروت في وقت قريب، في موازاة الانشغال الفرنسي الذي كان قد لوحظ في الآونة الأخيرة على خط التهدئة بين القوى السياسية بعد جولة التصعيد الأخيرة، من خلال التواصل مع قيادات سياسية محلية فاعلة، والعمل على تركيز الجهود على الاستحقاقات الداخلية والتي يأتي في مقدمها انتخابات رئاسة الجمهورية.

وأشارت المصادر الديبلوماسية إلى أن الحركة الديبلوماسية الخارجية باتجاه الداخل اللبناني، يمكن أن تتبلور بعد سلسلة اللقاءات التي سوف يقوم بها موفدون إلى لبنان، في مقابل رغبة الولايات المتحدة الأميركية بتوصل كل من إسرائيل ولبنان إلى اتفاق بعد الانتخابات الرئاسية في لبنان.

نصر الله ونخالة بحثا الأوضاع في الضفة وغزة.. والاحتلال أغلق الحرم الإبراهيمي أمام المسلمين وفتحه أمام المستوطنين

رام الله: استمرار إسرائيل بابتلاع أراضي الضفة يقوض فرصة حل الدولتين

أكدت الخارجية الفلسطينية أمس الأربعاء أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تمارس أبشع أشكال الاستعمار بشكل علني لابتلاع الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، بما يعني إغلاق الباب نهائياً أمام أي فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض.

في حين استعرض الأمين العام لحزب الله في لبنان حسن نصر الله وأمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة الأحداث الأخيرة في قطاع غزة والضفة الغربية، وأجريا تقييماً للمعركة التي حصلت مع العدو الإسرائيلي على كل المستويات.

وحسب وكالة «وفا» أكدت الخارجية الفلسطينية، في بيان صدر عنها أمس الأربعاء، أن تمادي دولة الاحتلال في تدمير فرصة تطبيق مبدأ حل الدولتين وإمعانها في محاولة الاستيلاء على أراضي الضفة الغربية المحتلة، وفرض السيادة الإسرائيلية عليها تتم في وضح النهار على سمع وبصر المجتمع الدولي والإدارة الأميركية، الأمر الذي يختبر مدى مصداقية مواقف الدول التي تعلن تمسكها بحل الدولتين وحرصها على تنفيذه، ويطرح العديد من الأسئلة حول جدية تلك المواقف ومصداقيتها أمام ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من استخفاف بتلك المواقف والشرعية الدولية.

وأكدت مجدداً أن المدخل الرئيس لحماية حل الدولتين يتمثل بموقف دولي رادع وضاغط على كيان الاحتلال لوقف أنشطته الاستيطانية كلها، ووقف التوغل الإسرائيلي على القدس والمناطق المصنفة «ج»، ووقف عمليات الهدم وكل أشكال نظام الفصل العنصري الإسرائيلي في أرض دولة فلسطين، باعتبار ذلك أساساً لاستعادة الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأدانت الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال وعناصر الإرهاب اليهودي بشكل يومي ومتصاعد ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم ومنازلهم ومنشآتهم وممتلكاتهم ومقدساتهم